ليس دفاعًا عنه.. ولكن !!

هذا هو المحامي رمزي الشعيبي لمن أراد معرفة الحقيقة !!

كتب / غازي العلوي :

ذات يـــوم مـــن أيـــام صيـــف عـــام 2008م حين كانـــت القوات العســـكرية التابعة لنظام المخلوع صالح تحكم قبضتها الحديدية على مديريات ردفـــان الأربع بمحافظة لحج، بالقمع والســـجن والتعذيب، بل والاستهداف المباشر بالقتل لكل من يرفع علـــم دولة الجنوب أو يردد الشعارات المؤيدة لاستقلال الجنوب أو يعمل على تشكيل حركات سياسية سريـــة، وبينما كنـــا مجتمعين في الحبيلين ونحـــن في حيرة من أمرنا حول الكوادر الشـــبابية التي سوف تتولى قيادة العمل الشبابي لأهميته في الحشـــد والتنظيم للعمل الثوري والجماهيري فوجئنـــا بوصول ثلة من الشـــباب والعـــرق يتصبب من جباههم قدموا وهم يحملون بعض الشـــعارات والملصقات والأعلام في أكياس (دعائيـــة) وكأنهم في تلك اللحظـــات يحملون مـــواد مهربة يصعـــب تمريرهـــا من أيّـــة نقطة عســـكرية وكانت علامـــات الفرح والسرور بادية على وجوههم بنجاح المهمة التي أوكلـــت اليهم للتحضير للفعالية الجماهيرية التي ســـوف تقام صباح اليوم التالي.

لم تكن مفاجئتي بوصول هؤلاء الشـــباب إلى مـــكان اجتماعنا، بل بالهمة العالية والحـــماس الثوري الذي أبداه أولئك الشـــباب وقبولهم المخاطـــرة بحياتهـــم في ســـبيل قيـــادة العمل الشـــبابي بمحافظة على مســـتوى لحج وكيف سبقونا بالتفكير بتشـــكيل كيـــان أو حركة شـــبابية ضمن تشـــكيلات الحراك الثوري الجنوبي وزاد من استغرابي أن يكون من بين الشباب أحد الكوادر الشـــابة من أبناء مديرية المسيمير وهو المحامي / رمزي الشعيبي الذي تعرفت عليه منذ ذلك اليوم وكان في مقدمة صفوف قيادة العمل الشبابي مع زملاءه وأتذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر المحامي، أنيس البيه «رحمه الله» واسكنه فسيح جناته، والأخ منصر العرابي وصالح محمود أبو ســـهيل ومازن الردفاني وقايد نصر.. وغيرهم من الشباب الذين لا تسعفني الذاكرة لذكر أسماءهم من الشـــباب الذين قادوا العمل الثوري الشـــبابي الذي كان العمل فيه في بداية الأمر سرياً، ثمّ خرج إلى العلن والشواهد على أنشطتهم ومواقفهم كثيرة لا تحصى ولا تعد.

تذكّرت مواقف الشـــاب الشعيبي الذي صال وجال في ميادين النضال من ردفـــان إلى حبيل جـــبر ويافع والضالع وعـــدن وتعرض للاعتقال والتعذيب وشرد مـــن منطقته وهو حاملاً راية الجنوب وقضية شـــعبه تذكرتها اليوم وأنا أشاهد البعض من يدعيّ النضال والوطنية ويشهرون أقلامهم للإســـاءة بالمحامي الشاب رمزي الشـــعيبي وكيل ســـيل من الاتهامات والافتراءات التي لا يقبلها صاحب ذو عقل أو بصيرة.

لن ندافع عـــن رئيـــس القيادة المحلية لانتقالي لحج رمزي الشعيبي ولن نمتدح تاريخه ومسيرة نضاله أو النجاحات التي حققها منذ تولّيه مهام القيـــادة المحليـــة للمجلس؛ لأن التاريـــخ لا يمكـــن أن ينكره أو يمحيه شخص بجرة قلم أو خطاب رنان وبما أننـــا في زمن التكنلوجيا والطفرة المعلوماتية وعالم الإنترنت فبإمكان أيّ شخص الولوج إلى عالم «جوجل» وســـؤاله عن اسم رمزي الشعيبي وهو من سوف يخبره ماذا يعني هذا الاســـم؟ وما هو تاريخه؟ وكيف بدأ مســـيرة حياتـــه ونضاله الثـــوري؟ وكيـــف تحمل المشـــاق وعرّض حياته للخطر؟ في وقت كان أصحاب حملات الإســـاءة والتشهير ترعتـــد مفاصلهم حال ســـماعهم طلقة رصاص وهم في غرف نومهم أو ربما كانوا ضمـــن جيل الأطفال آنذاك يلعبون ويلهون في الحدائق أو ملاعب كرة القدم.

ومنـــذ تـــولى المحامـــي رمزي الشـــعيبي مهام عمله رسمياً رئيساً للقيـــادة المحليـــة لانتقـــالي لحج خلفـــا للدكتور فضـــل هماش في 16 فبراير من العـــام 2019م، وهو يعمل بكل إخلاص وتفانٍ مســـخراً كل جهـــده ووقته لإرســـاء دعائم العمل المؤسسي المنظم وخدمة أبناء لحج بكل ما يســـتطيع من إمكانات وجهـــود رغـــم الأوضـــاع الصعبة والمعقدة والمحتقنة في الوقت نفسه، والتي لا تخفى على أحد.

ولســـنا بمنأى عـــن متابعة كل النشاطات التي نفذتها قيادة انتقالي لحج برئاسة المحامي الشاب رمزي الشـــعيبي والتي تكاد تكون شـــبه يومية وحرصه على إشراك الشباب والمرأة؛ ليكونـــوا نواة العمل الإداري والميداني، كما لم يغفل عن ترســـيخ مبدأ الديمقراطية والشـــفافية في العمل الإداري في إطار القيادة المحلية ولم يكن يوم من الأيام من القيادات التـــي جاءت لتصفية حســـابات أو النظر بمناطقية أو تعصب بل قالها وفي أكثر من اجتماع وفعالية (كلنا شركاء ورفاق نضال والمجال مفتوح لكل من أراد خدمة الجنوب وقضية شعبه).

لـــن نطيـــل في سرد نجاحات الرجل أو اســـتعراض ما قام ويقوم بها مـــن مهام وطنيـــة لم تقتصر على العمل الســـياسي بـــل تعدته للعمل الجماهيري والعسكري على الأرض وكل مـــا يقوم بـــه المحامي رمزي الشـــعيبي هو بمثابة رسالة واضحة ورد كاف وشاف للمأزومين والناعقين وأصحَاب الأقَلام المأجورة المرتهنة للعمالـــة والخيانة لخدمة اجندات معروفة بحقدها وعداءها للجنوب وقضيته ومجلسه الانتقالي وقياداته السياسية.

ينبغي على الجميع أن يســـخروا أقلامهم وكل جهدهم خصوصًا في مثل هذه الأوضاع والمرحلة المفصلية من تاريخ شعب الجنوب نحو توحيد الجهود وتســـخيرها صوب العدو الحقيقي الذي يتربص بنا وبقضيتنا ويتحـــين الفرصـــة للانقضـــاض على مشروعنا الوطنـــي الجنوبي والمجلس الانتقالي الجنوبي الحامل الرئيسي للقضية الجنوبية التي قدم ومازال يقدم أبنـــاء الجنوب قوافل من الشـــهداء والجرحى في سبيلها والانتصـــار لأهدافهـــا ومبادئهـــا السامية.

قصة مأساة: لغم حوثي يقتل رب أسرة يعول (٨) أطفال

الامناء/خاص

بعـــد يومين من البحـــث عن زوجي وجدنا أشلائه متناثرة على الشاطئ».. بهذه العبارة تذكرت «جمعة» تفاصيل استشـــهاد معيـــل أطفالهـــا، لتروي حكاية مأســـاوية لازلـــت تعاني منها حتى اللحظـــة. انفجار لغم حوثي واحد والضحايا كثر؛ رجل تمزق جسده أرباباً وعلى أثره فارق الحيـــاة، وامرأة حائرة لا تـــدري من تبكي زوجها الشـــهيد أم تبكي نفسها المثقلة بجبال من الهموم والحـــزن، وفي الوســـط ثمانية أطفال أضحـــوا يتامى منذ نعومـــة أظافرهم، يمضون في متاهة الحياة بأجســـادهم الطرية، يقاومون قساوتها وضنكها بلا سند ولا ظهر يتكؤون عليه.

(سالم محمد علي هليبي) مواطن من أبناء قرية الحوائط الواقعة في منطقة موشـــج بمديرية الخوخة، متزوج وأب لثمانية منهم طفلين من البنين وســـتة من البنات، كان «سالم» يستيقظ مبكراً، يمسك سنارته وشـــبكه الصيد ويخرج كل صباح إلى البحـــر طلباً للرزق وما يليـــث في العودة إلى منزله إلا وفي جيبه ويديه ما يسر أطفاله، إذ يتخذ من الصيد مهنة يمتهنها ومنها يعولٍ أسرته.

وذات صباح خرج كعادته قاصداً البحر ولكنه هذه المرة لم يكن يعلم بأنه لن يعود مره أخرى إلى منزله ولن يتمكن من احتضـــان أطفاله الذين لم يشبع منهم، إذ أن قدميه وقعت على الموت الحوثي الرابض تحـــت الأرض، حيث انفجر به لغم حوثي زرع على الشـــاطئ أرداه قتيلاً، وحال بينه وبين العودة إلى منزله، إلى الأبد.

تروي «جمعة سعيد علي» بقلب يعصره الألم تفاصيـــل الحادثة التي أودت بحيـــاة زوجهـــا قائلة: خرج زوجي من المنـــزل فجراً طالباً الرزق وباحثاً عن لقمة عيش حلال يســـد بها رمق جوع أطفاله الثمانية، وعند حلول الظهيرة شـــعرت بالقلق، ذلك أنه لم يعد إلى المنزل على غير عادته، مما دفعنـــي للبحث عنه طوال اليوم بيد أني لم أجد له أي أثرًا.

وتضيف «جمعـــة» بنبرة حزينة: في اليوم التالي واصلت رحلة البحث عن زوجي المفقـــود إلى أن وجدناه جثة هامدة وأشـــلائه متناثرة على الشـــاطئ جراء انفجار لغم حوثي، بعدها جمعنا ما تبقى من جســـده المزق وسقناه إلى القبر ندفنه.

بمحـــض كمـــد تختـــم جمعة حديثها قائلة: أحرمنـــي الحوثيون زوجي وأحرمـــوا أولادي من أبيهم، لقد شـــتتونا جميعا، وتتسأل بحيرة وخوف على أولاده الذيـــن باتوا بلا ســـند: أصبحت مسؤولة على ثمانية أطفال دفعـــة واحدة، وليس لدي مـــا يؤمن لهم مصاريف الطعام والشراب والملابس.